

¹لَاَنَّ هَذَا كُلُّهُ جَعَلْتُهُ فِي قَلْبِي، وَامْتَحَنْتُ هَذَا كُلُّهُ، اَنَّ الصَّادِقِينَ وَالْحُكَمَاءَ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. الْإِنْسَانُ لَا يَعْلَمُ حَيًّا وَلَا بَعْضًا. الْكُلُّ أَمَامَهُمْ.² الْكُلُّ عَلَى مَا لِلْكُلِّ. خَادَتُهُ وَاحِدَةً لِلصَّادِقِ وَلِلشَّرِيرِ، لِلصَّالِحِ وَلِلظَّاهِرِ وَلِلنَّجِسِ. لِلذَّابِحِ وَلِلذِي لَا يَذْبَحُ. كَالصَّالِحِ الْخَاطِئِ. الْخَالِفُ كَالَّذِي يَخَافُ الْخَلْفَ.³ هَذَا أَسْرُّ كُلِّ مَا عُمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ، اَنَّ خَادَتَهُ وَاحِدَةً لِلْجَمِيعِ. وَأَيْضًا قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ مِلَأَنَ مِنَ الشَّرِّ، وَالْحَمَاقَةُ فِي قُلُوبِهِمْ وَهُمْ أَخْيَاءُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَذْهَبُونَ إِلَى الْأَمْوَاتِ.⁴ لَأَنَّهُ مَنْ يُسْتَسْتَشَى. لِكُلِّ الْأَخْيَاءِ يُوجَدُ رَجَاءٌ، فَإِنَّ الْكَلْبَ الْحَيَّ حَيْرٌ مِنَ الْأَسَدِ الْمَيِّتِ.⁵ لَأَنَّ الْأَخْيَاءَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، أَمَّا الْمَوْتَى فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ بَعْدَ لَأَنَّ ذَكَرَهُمْ نِسِي.⁶ وَمَحَبَّتُهُمْ وَبُغْضُهُمْ وَحَسَدُهُمْ هَلَكَتْ مُنْذُ زَمَانٍ، وَلَا تَصِيبُ لَهُمْ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ مَا عُمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ.⁷ إِذْهَبَ كُلُّ حُبْرَكَ يَفْرَحُ وَاشْتَرَبَ حَمْرَكَ يَقْلُبُ طَيِّبٌ، لَأَنَّ اللَّهَ مُنْذُ زَمَانٍ قَدْ رَضِيَ عَمَلِكَ.⁸ لِيَتَكُنْ نِيَابُكَ فِي كُلِّ حِينٍ بَيْضَاءَ، وَلَا يَغُورُ رَأْسُكَ الدُّهْنُ.⁹ اَلْتَدَّ عَيْشًا مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ بِاطْلِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ، كُلَّ أَيَّامِ بَاطِلِكَ، لَأَنَّ ذَلِكَ تَصِيبُكَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي تَعْيِكَ الَّذِي تَتَّعِبُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ.¹⁰ كُلُّ مَا تَجِدُهُ يَذْكُ لَتَفْعَلُهُ فَافْعَلْهُ بِقُوَّتِكَ، لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ وَلَا اخْتِرَاعٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ وَلَا حِكْمَةٍ فِي الْهَافِيَةِ الَّتِي أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهَا.¹¹ فَعُدْتُ وَرَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ أَنَّ السَّعْيَ لَيْسَ لِلْخَفِيفِ، وَلَا الْحَرْبَ لِلْأَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخُبْرَ لِلْحُكَمَاءِ، وَلَا الْغِنَى لِلْفُهَمَاءِ، وَلَا النِّعْمَةَ لِلذَّوِي الْمَعْرِفَةِ، لَأَنَّهُ الْوَقْتُ وَالْعَرَضُ يُلَاقِيَانِهِمْ كَأَفْعَةٍ.¹² لَأَنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضًا لَا يَعْرِفُ وَقْتَهُ. كَالْأَسْمَاكِ الَّتِي تُؤَخِّدُ بِشَبَكَةِ مُهْلِكَةٍ، وَكَالْعَصَافِيرِ الَّتِي تُؤَخِّدُ بِالشَّرَكِ، كَذَلِكَ تُفْتَنُصُ بَنُو الْبَشَرِ فِي وَقْتِ شَرٍّ إِذْ يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً.¹³ هَذِهِ الْحِكْمَةُ رَأَيْتُهَا أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ، وَهِيَ عَظِيمَةٌ عِنْدِي.¹⁴ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا أَنْاسٌ قَلِيلُونَ. فَجَاءَ عَلَيْهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ وَخَاصَرَهَا وَتَنَى عَلَيْهَا أَبْرَاجًا عَظِيمَةً.¹⁵ وَوُجِدَ فِيهَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ حَكِيمٌ، فَتَجَنَّى هُوَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. وَمَا أَحَدٌ ذَكَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمَسْكِينِ.¹⁶ فَقُلْتُ، الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ. أَمَّا حِكْمَةُ الْمَسْكِينِ فَمُجْتَزَعَةٌ وَكَلَامُهُ لَا يُسْمَعُ.¹⁷ كَلِمَاتُ الْحُكَمَاءِ تُسْمَعُ فِي الْهُدُوءِ أَكْثَرَ مِنْ صُرَاخِ الْمُنْتَسِلِطِ بَيْنَ الْجُهَالِ.¹⁸ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ. أَمَّا خَاطِئُ

¹لَاَنَّ هَذَا كُلُّهُ جَعَلْتُهُ فِي قَلْبِي، وَامْتَحَنْتُ هَذَا كُلُّهُ، اَنَّ الصَّادِقِينَ وَالْحُكَمَاءَ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. الْإِنْسَانُ لَا يَعْلَمُ حَيًّا وَلَا بَعْضًا. الْكُلُّ أَمَامَهُمْ.² الْكُلُّ عَلَى مَا لِلْكُلِّ. خَادَتُهُ وَاحِدَةً لِلصَّادِقِ وَلِلشَّرِيرِ، لِلصَّالِحِ وَلِلظَّاهِرِ وَلِلنَّجِسِ. لِلذَّابِحِ وَلِلذِي لَا يَذْبَحُ. كَالصَّالِحِ الْخَاطِئِ. الْخَالِفُ كَالَّذِي يَخَافُ الْخَلْفَ.³ هَذَا أَسْرُّ كُلِّ مَا عُمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ، اَنَّ خَادَتَهُ وَاحِدَةً لِلْجَمِيعِ. وَأَيْضًا قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ مِلَأَنَ مِنَ الشَّرِّ، وَالْحَمَاقَةُ فِي قُلُوبِهِمْ وَهُمْ أَخْيَاءُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَذْهَبُونَ إِلَى الْأَمْوَاتِ.⁴ لَأَنَّهُ مَنْ يُسْتَسْتَشَى. لِكُلِّ الْأَخْيَاءِ يُوجَدُ رَجَاءٌ، فَإِنَّ الْكَلْبَ الْحَيَّ حَيْرٌ مِنَ الْأَسَدِ الْمَيِّتِ.⁵ لَأَنَّ الْأَخْيَاءَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، أَمَّا الْمَوْتَى فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ بَعْدَ لَأَنَّ ذَكَرَهُمْ نِسِي.⁶ وَمَحَبَّتُهُمْ وَبُغْضُهُمْ وَحَسَدُهُمْ هَلَكَتْ مُنْذُ زَمَانٍ، وَلَا تَصِيبُ لَهُمْ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ مَا عُمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ.⁷ إِذْهَبَ كُلُّ حُبْرَكَ يَفْرَحُ وَاشْتَرَبَ حَمْرَكَ يَقْلُبُ طَيِّبٌ، لَأَنَّ اللَّهَ مُنْذُ زَمَانٍ قَدْ رَضِيَ عَمَلِكَ.⁸ لِيَتَكُنْ نِيَابُكَ فِي كُلِّ حِينٍ بَيْضَاءَ، وَلَا يَغُورُ رَأْسُكَ الدُّهْنُ.⁹ اَلْتَدَّ عَيْشًا مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ بِاطْلِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ، كُلَّ أَيَّامِ بَاطِلِكَ، لَأَنَّ ذَلِكَ تَصِيبُكَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي تَعْيِكَ الَّذِي تَتَّعِبُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ.¹⁰ كُلُّ مَا تَجِدُهُ يَذْكُ لَتَفْعَلُهُ فَافْعَلْهُ بِقُوَّتِكَ، لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ وَلَا اخْتِرَاعٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ وَلَا حِكْمَةٍ فِي الْهَافِيَةِ الَّتِي أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهَا.¹¹ فَعُدْتُ وَرَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ أَنَّ السَّعْيَ لَيْسَ لِلْخَفِيفِ، وَلَا الْحَرْبَ لِلْأَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخُبْرَ لِلْحُكَمَاءِ، وَلَا الْغِنَى لِلْفُهَمَاءِ، وَلَا النِّعْمَةَ لِلذَّوِي الْمَعْرِفَةِ، لَأَنَّهُ الْوَقْتُ وَالْعَرَضُ يُلَاقِيَانِهِمْ كَأَفْعَةٍ.¹² لَأَنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضًا لَا يَعْرِفُ وَقْتَهُ. كَالْأَسْمَاكِ الَّتِي تُؤَخِّدُ بِشَبَكَةِ مُهْلِكَةٍ، وَكَالْعَصَافِيرِ الَّتِي تُؤَخِّدُ بِالشَّرَكِ، كَذَلِكَ تُفْتَنُصُ بَنُو الْبَشَرِ فِي وَقْتِ شَرٍّ إِذْ يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً.¹³ هَذِهِ الْحِكْمَةُ رَأَيْتُهَا أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ، وَهِيَ عَظِيمَةٌ عِنْدِي.¹⁴ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا أَنْاسٌ قَلِيلُونَ. فَجَاءَ عَلَيْهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ وَخَاصَرَهَا وَتَنَى عَلَيْهَا أَبْرَاجًا عَظِيمَةً.¹⁵ وَوُجِدَ فِيهَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ حَكِيمٌ، فَتَجَنَّى هُوَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. وَمَا أَحَدٌ ذَكَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمَسْكِينِ.¹⁶ فَقُلْتُ، الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ. أَمَّا حِكْمَةُ الْمَسْكِينِ فَمُجْتَزَعَةٌ وَكَلَامُهُ لَا يُسْمَعُ.¹⁷ كَلِمَاتُ الْحُكَمَاءِ تُسْمَعُ فِي الْهُدُوءِ أَكْثَرَ مِنْ صُرَاخِ الْمُنْتَسِلِطِ بَيْنَ الْجُهَالِ.¹⁸ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ. أَمَّا خَاطِئُ

وَاجِدُ فَيُفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلًا.

وَاجِدُ فَيُفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلًا.